05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

مراسيل مصنف عبد الرزاق من كتاب الزكاة
(جمعا ودراسة نقدية)

إعداد

محمد روزايمي بن رملي

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

بحث تكميلي مقدم لنيل الماجستير

في معارف الوحي والتراث (قسم القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أغسطس ٢٠١٠م

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

ملخّص البحث

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

يهدف هذا البحث إلى جمع مراسيل مصنف عبد الرزاق الصنعاني في كتاب الزكاة، ودراستها سندا ومتنا، وذلك بفحص أحوال رجال إسنادها أولا، ثم البحث عن متابعاتها وشواهدها للحكم عليها بالضعف لإرسالها أو بالحسن لغيرها بموصولاتها أو بشواهدها. ويتناول البحث أيضا تعريفاً موجزاً عن الإمام عبد الرزاق الصنعاني من حيث نسبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، كما يتطرق إلى التعريف بكتابه المصنف، والمباحث المتعلقة بالحديث المرسل. وانتهج الباحث في هذا البحث منهجين أساسيين، المنهج الاستقرائي والوصفي: وذلك من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالإمام عبد الرزاق الصنعاني وقضية الحديث المرسل وأقسامه وأسبابه. والمنهج التحليلي النقدي: وذلك عند إعطاء الحكم للأحاديث المرسلة بعد معرفة أحوال أسانيدها ومتونها. ووصل البحث إلى النتائج الآتية: كان عبد الرزاق الصنعاني إماما في الحديث، ثقة ثبتا، ولو كان قد اتُّهِمَ بسوء الحفظ وطُعِنَ بسبب تشيعه ولكن كتابه يُثبِت أنه متبحر وحاذق في علمي الحديث والفقه، وقادر على ترجيح الاختلاف في مسائل الفقه، وكان غرضه في تأليف المصنف تسهيل عملية استنباط الأحكام من الأحاديث الواردة فيه. ولا يصح التقليل من شأن هذا الكتاب لأن معظم رجال إسناده ثقات ولو كان الإمام عبد الرزاق لا يشترط الصحة في أحاديثه، وتوصل الباحث أيضا إلى أن معظم مراسيله في كتاب الزكاة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، ويصح الاحتجاج بها.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

ABSTRACT

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

The purpose of this study is to compile the *marāsīl* (*al-Ḥadīth* transmitted without the mention of the Prophet's companions) that are recorded in *Muṣannaf* of Imām ʿAbd al-Razzāq in the chapter about zakāh and to study them in terms of ascription (chain of narrators) and text (*matan*). Firstly, this study looks at the conditions of their *ruwāt* (narrators) and later evaluates their *shawāhid* and *mutābaʿāt* to determine their status i.e. whether they can be elevated to the level of *Ḥasan li Ghayrihi*. This study also includes a brief biography of Imām ʿAbd al-Razzāq covering his lineage, teachers, students and his intellectual status in the Islamic intellectual discourse. This study also focuses on his methodology of writing *Muṣannaf* and the issues of the *al-Ḥadīth al-Mursal*. There are two methods used by the researcher in order to pursue this study: firstly, a descriptive and inductive method which is applied in order to analyze information in connection to Imām ʿAbd al-Razzāq and issues of *al-Ḥadīth al-Mursal.* Secondly, critical analysis in order to make a proper judgment on *al-Ḥadīth al-Mursal* based on an evaluation of the conditions of their ascription, text, *shawāhid* and *mutābaʿāt*. This research concludes that Imām ʿAbd al-Razzāq is well-versed in matters of *al-Ḥadīth* and jurisprudence and has the ability to resolve disputes relating to matters in Islamic jurisprudence. The purpose of his *Muṣannaf* is to assist Muslim jurists to deduce Islamic rulings from the the text of *al-Ḥadīth* whch is the second source of Islamic legislation. The research recognizes the important place of Imām ʿAbd al-Razzāq's *Muṣannaf* in Islamic scholarship, and asserts that the majority of the *marāsīl* recorded in this chapter are elevated to the level of *Ḥasan li Ghayrihi.*

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

UPD DONE MyTO SCAN

محتويات البحث

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الموضوع **الصفحة**

ملخص البحث باللغة العربية.....ب
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....ج
صفحة القبول.....د
الإقرار باللغة الإنجليزية.....ه
الإقرار.....و
الإهداء.....ز
الشكر والتقدير .....ح
محتويات البحث.....ط

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الفصل الأول: التمهيدي.....١
المقدمة.....٢
أهمية البحث وسبب اختياره.....٤
إشكالية البحث وأسئلته.....٤
أسئلة البحث.....٥
أهداف البحث.....٥
منهجية البحث.....٦
الدراسات السابقة.....٦
هيكل البحث.....١٢

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الفصل الثاني: التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني والحديث المرسل.....١٤

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق.....١٥

المطلب الأول: اسمه ومولده.....١٥

المطلب الثاني: طلبه للحديث وأشهر شيوخه وتلاميذه.....١٧

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.....٢١

المطلب الرابع: مؤلفاته المطبوعة.....٢٤

المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق.....٢٦

المطلب الأول: تعريف المصنف ومكانته.....٢٦

المطلب الثاني: منهج الإمام عبد الرزاق في المصنف.....٢٩

المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه.....٣٣

المطلب الأول: تعريف المرسل لغة واصطلاحا.....٣٣

المطلب الثاني: أنواع المرسل وبواعث الإرسال.....٤٠

المطلب الثالث: حجية مراسيل التابعين وشروط تقويتها.....٤٤

الفصل الثالث: دراسة مراسيل المصنف من كتاب الزكاة.....٦٠

مراسيل من باب الصدقات.....٦٠

مراسيل من باب ما يعد وكيف تؤخذ الصدقة.....٧٢

مراسيل من باب البقر.....٧٤

مراسيل من باب ما يجب في الإبل والبقر والغنم.....٨٥

مراسيل من باب الخيل.....٨٦

مراسيل من باب بيع الصدقة قبل تعتقل.....٩٠

مراسيل من باب الرجل يعطي فوق السن التي تجب عليه.....٩٣

مراسيل من باب يصدق الناس على مياههم.....٩٧

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الفصل الأول
التمهيدي

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

مُقَدِّمَة

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن السنة النبوية مصدر ثانٍ من مصادر الدين الإسلامي التي تلزم المسلمين اتباعها واستنباط الأحكام الشرعية منها. وذلك لأنها بمثابة الشارحة للقرآن والمبينة له. قال الله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]. فضياع السنة النبوية يؤدي إلى ضياع الدين الإسلامي نفسه، لأن كثيراً من الأحكام الشرعية العملية لا تُعرف كيفيتُها وتطبيقُها إلا بطريق السنة النبوية التي تصدر عن النبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً.

لذلك قيّض الله الرجال من هذه الأمة لحفظ السنة النبوية من الضياع فحفظها الصحابة في الصدور بالمذاكرة والعمل بها في حياة النبي ﷺ[1]، ولجأ بعضهم إلى كتابتها في الصحائف حتى يقيدوها في ذاكرتهم.[2]

وفي عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز، واجهت السنة محنةً عظيمةً لم تواجهها من قبل، وهي موتُ حامليها وكانت تندثر بذهابهم، بجانب ظهور كثير من الأحاديث

---

[1] انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، (تحقيق السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ص٢١٠؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، (تحقيق محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، ١٤٠٣هـ) ج١، ص٢٣٦.

[2] والمثال على ذلك ما قاله عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال: «**اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق**». أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ج٣، ص٣٥٦، رقم الحديث: ٣٦٤٨؛ والحاكم، كتاب العلم، ج١، ص١٨٧. وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

الموضوعة نتيجة للنزاع السياسي بين أهل السنة والشيعة. فألهم الله الخليفة حينذاك تدوين السنة تدويناً رسمياً شاملاً. فكتب إلى عماله يأمرهم بجمع ما كان عندهم من الحديث. فآتى الأمر بتدوين السنة وجمعها ثماره في نطاق أوسع، حيث بدأ المحدثون على مدى القرنين الثاني والثالث بجمع أحاديث كل بلد من البلدان الإسلامية. وتفننوا في طرق ترتيب الأحاديث في مؤلفاتهم إما على المسانيد أو على الأبواب والموضوعة أو المستخرجات أو المستدركات أو غيرها.

واستمرت عملية تدوين السنة حتى دخل النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. فصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني مصنفه الذي يمتاز بجمع الأحاديث النبوية المرفوعة والآثار عن الصحابة والتابعين، ورتبها على الأبواب والموضوعات تسهيلاً للاستنباط وخدمةً للتشريع.[٣]

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الأحاديث الموجودة فيه ليست في مرتبة واحدة، بل بعضها صحيح والبعض الآخر حسن والباقي ضعيف ومنكر وشاذ ومقلوب[٤]، ورتبها الإمام عبد الرزاق على الكتب الفقهية ترتيباً دقيقاً، ويندرج تحت كل هذه الكتب الأبواب الكثيرة مما يُظهر قدرته على فقه الحديث.

وسبب ضمِّه الأحاديث الضعيفة بجانب الأحاديث الصحيحة في مصنفه رغبته في جمع ما وجده من المرويات.[٥] وقد أكثر الإمام عبد الرزاق كثيرا من المراسيل. ومن المعلوم أنها من نوع الحديث الضعيف الذي يمكن ترقيته. لذلك تحتاج مراسيل هذا الكتاب إلى دراسة نقدية للوصول إلى إعطاء حكم صحيح لها صحةً أو حسناً أو ضعفاً.

وهذا البحث بعنوان "**مراسيل مصنف عبد الرزاق من كتاب الزكاة (جمعا ودراسة نقدية)**" يعتبر محاولة للتعرف على المراسيل الواردة في كتاب المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني. وذلك من خلال الاطلاع على أقوال المحدثين في تصانيفهم إن وجدت،

---

[٣] انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي، **مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده**، (مجلة الإسلام في آسيا، المجلد ٣، العدد٢، ٢٠٠٦م) ص٣٨.

[٤] انظر: أحمد شاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي، **حجة الله البالغة**، (تحقيق سيد سابق، بغداد: مكتبة المثنى، القاهرة: دار الكتب الحديثة، د.ط، د.ت) ص٢٨٤.

[٥] المرجع السابق، ص٢٨٤.

وإلا سيتناول الباحث الدراسة في أحوال متونها وأسانيدها لمعرفة صلاحيتها للترقية إلى المرتبة الأعلى منها أم لا.

ومما يجدر الإشارة إليه في هذه المناسبة، أن هذا البحث يُعدّ مواصلة للعمل الذي قامت به الطالبة فايلة ياما في رسالتها بعنوان "**مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)**". وقد بذلت أقصى جهدها للوصول إلى درجات الأحاديث المرسلة من تلك الكتب. ويستعين بها الباحث لإتمام هذا البحث ويجعلها من أهم المراجع في بحثه.

أهمية البحث وسبب اختياره

إن أهمية هذا البحث راجعة إلى أهمية السنة النبوية نفسها لكونها مصدرا ثانيا للتشريع الإسلامي. كما أن الأحاديث التي أوردها الإمام عبد الرزاق في المصنف ليست كلها مقبولة، بل يوجد فيه ما ضعُف سنده.

إضافةً إلى ذلك، فإن رفعة مكانة الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومصنفه وعلو إسناده أسدت أهمية أخرى لهذا البحث. خاصة كون كتابه هذا مادةً للفقهاء لبناء الأحكام الشرعية عليها، فيكون هذا البحث تسهيلا لهم للتمييز بين المقبول والمردود.

إشكالية البحث

إن الأحاديث الواردة في المصنف ليست كلها في مرتبة واحدة، وإنما على مراتب متعددة، منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف خفيف، ومنها ما هو ضعيف شديد. وذلك لسبب سعة شرط الإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف حيث لم يلتزم بإخراج الصحاح فيه فقط، بل جمع فيه جميع المرويات التي وجدها.[٦] قال ملا علي القاري: "وبالجملة فالسبيل واحد لمن أراد الاحتجاج بحديث من السنن لا سيما سنن ابن ماجه، ومصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق مما الأمر فيه أشد أو بحديث من المسانيد لأن هذه كلها لم يشترط جامعوها الصحة والحسن، وتلك السبيل أن المحتج إن كان أهلا للنقل

---

[٦] انظر: المرجع السابق، ص٢٨٤.

والتصحيح، فليس له أن يحتج بشيء من القسمين حتى يحيط به، وإن لم يكن أهلا لذلك فإن وجد أهلا لتصحيح أو تحسين قلده، وإلا فلا يقدم على الاحتجاج، فيكون كحاطب ليل، فلعله يحتج بالباطل وهو لا يشعر".[٧]

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

ومن المعروف أن الحديث المرسل من ضمن الحديث الضعيف الخفيف الذي يمكن ترقيته إلى مرتبة الحسن لغيره. لذلك أراد الباحث القيام بسبر مراسيله من خلال النظر إلى أحوال أسانيدها ومتونها وتتبع متابعاتها وشواهدها في الكتب الستة والكتب الحديثية الأخرى بغية الوصول إلى الحكم اللائق بها ولمعرفة صلاحية ترقيتها إلى الحسن لغيرها وعدمها.

ثم يقدم الباحث في هذا البحث القيام بالتعرف على شخصية الإمام عبد الرزاق ومكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه ومكانة مصنفه، وإبرازها للقارئ لكي تتضح أمامه هذه الأمور.

أسئلة البحث

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

سيجيب الباحث بعد إتمام هذا البحث على الأسئلة الآتية:

١. من هو عبد الرزاق الصنعاني؟ وما مكانته العلمية؟
٢. ما مكانة المصنف؟ وما هي أهم الخصائص التي يتميز بها المصنف؟
٣. ما المراد بالحديث المرسل؟ وما أقسامه؟ وما مدى حجيته؟ وما البواعث التي دعت المحدثين إلى إرسال الحديث؟
٤. كم عدد مراسيل المصنف في كتاب الزكاة؟ وما حكمها من حيث الصحة والحسن والضعف؟

أهداف البحث

أما الأهداف التي تدعو الباحث لإعداد هذا البحث، فيمكن ذكرها على النحو التالي:

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

[٧] علي بن سلطان محمد ملا علي القاري، **مرقاة المفاتيح**، (تحقيق جمال عيتاني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ج١، ص ٧١.

١. التعرف على شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومكانته العلمية.

٢. الاطلاع على كتاب المصنف وأهم خصائصه.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

٣. الكشف عن حقيقة الحديث المرسل وأقسامه وحجيته والبواعث التي دعت المحدثين إلى الإرسال.

٤. الإحاطة بعدد المراسيل من كتاب الزكاة ودرجاتها صحة أو حسنا أو ضعفا.

منهجية البحث

١. المنهج الاستقرائي والوصفي: وذلك من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالإمام عبد الرزاق الصنعاني وقضية الحديث المرسل وأقسامه وأسبابه.

٢. المنهج التحليلي النقدي: وذلك عند إعطاء الحكم على الأحاديث المرسلة بعد معرفة أحوال أسانيدها ومتونها.

الدراسات السابقة

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

من خلال استقراء الباحث المتواضع المؤلفات التي تم كتابتها، وجد أن هناك أنواعا من الكتب، فيمكن للباحث تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: المؤلفات التي تتعلق بمصنف الإمام عبد الرزاق

١. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي للمصنف.[٨]

قد طبع المصنف في المكتب الإسلامي، ببيروت بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. وهذا التحقيق يعتبر من أول العمل التخريجي المعاصر على المصنف. إلا أن المحقق لم يوضح طريقة تحقيقه وتخريجه للأحاديث حيث لم يضع مقدمة التحقيق فيه، إذ عاجلته المنية قبل أن يفوز بوضعها لكي تنبئ عن طريقته في التحقيق.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

[٨] انظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، **المصنف**، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

ولكن من خلال تعمق النظر فيما قد عمل في هذا الكتاب، ظهر للباحث أنه عني بتخريج الأحاديث فيه دون الحكم عليها. فذكر الشيخ من اشترك مع الإمام عبد الرزاق في إخراجها إن وُجِد في الهامش بالرموز الخاصة التي بيّن مقصودها في أول الكتاب.

على كل حال، إن العمل الذي قام به الشيخ يسهّل الباحث لمعرفة المتابعات والشواهد للمراسيل، فيكون تحقيقه هذا إحالةً حيث يحيل الباحث إلى المصادر الحديثية الأخرى التي توجد فيها الأحاديث الشاهدة والمتابِعة.

٢. تحقيق الشيخ أيمن نصر الدين الأزهري.[٩]

هذا العمل يعد مواصلة للعمل الذي قد قام به الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ويستدرك على ما فات من تحقيقه ويزيد عليه ما نقص. قد بيّن الشيخ أيمن طريقته في تحقيق هذا الكتاب في مقدمة التحقيق الذي ألحقها في بداية الكتاب. ويمكن حصر العمل الذي قام به الشيخ على النحو الآتي:

١. ضبط نص الكتاب سندا ومتنا بالرجوع إلى كتب الحديث والرجال واللغة.
٢. القيام بضبط بعض الألفاظ المشكلة في المتن.
٣. القيام بشرح وتوضيح للألفاظ الغريبة في المتن بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.
٤. الضبط بالشكل لبعض الرواة بالرجوع لكتب الرجال.
٥. ترجمة بعض الرواة حيث الحاجة إليها.
٦. تخريج الأحاديث المرفوعة قدر الاستطاعة متتبعاً فيها طريق عبد الرزاق.
٧. تصحيح بعض الأسانيد الواردة في المصنف وذلك بالنظر إلى كتب الحديث الأخرى.

فهذا العمل قيم جدا في خدمة إحدى كتب السنة المعتبرة وهي المصنف إلا أنه لا يحكم على الأحاديث صحة أو حسنا أو ضعفا. ويستعين الباحث بهذا التحقيق لمعرفة المتابعات والشواهد للمراسيل في الكتب الحديثية الأخرى.

---

[٩] انظر: أيمن نصر الدين الأزهري، **مقدمة تحقيق مصنف عبد الرزاق الصنعاني**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ج١، ص١٠.

٣. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده.[١٠]

نشرت هذه المقالة في مجلة الإسلام في آسيا. بدأ المؤلف مقالته ببيان شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومكانته العلمية. ثم يتطرق في بيان أشهر المؤلفات التي كتبها الإمام عبد الرزاق.

وبعد ذلك، شرع المؤلف في بيان أهم الخصائص التي يتحلى بها المصنف من حيث تعريفه ومكانته عند المحدثين وظروف تصنيفه. قد بيّن المؤلف أن الإمام عبد الرزاق أورد في هذا الكتاب الأحاديث منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد قام المؤلف بعدِّ الأحاديث والآثار الواردة فيه حيث بلغ مجموعها ١٩٧٣٠. ثم شرع المولف في استكشاف المنهج الذي انتهج الإمام عبد الرزاق في تصنيف مصنفه. وبرهَنَ المؤلف على استكشافه منهج الإمام عبد الرزاق بالأدلة من المصنف نفسه أو من الكتب الأخرى. وقد ختم المؤلف مقالته بقوله: "يعد كتابه "المصنف" رافدا من روافد الحديث والأثر، بما حواه من مادة فقهية وعلمية غزيرة نافعة..."[١١]

وهذه المقالة لها قيمة علمية نافعة للباحث في إعداد هذا البحث لكونها ذكرت أهم المناهج التي انتهجها الإمام عبد الرزاق في تصنيف مصنفه أهم الخصائص التي يتحلى بها.

وهناك الرسائل الجامعية الأخرى قد كتبت حول مصنف عبد الرزاق. ويمكن الاطلاع عليها من خلال النظر إلى موقع الإنترنت[١٢]. وهذه الرسائل هي:

---

[١٠] محمد أبو الليث الخير آبادي، **مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده**، (مقال منشور في مجلة الإسلام في آسيا بكوالا لمبور، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٠٦م).

[١١] المرجع السابق، ص٦٢.

[١٢] http://www.attaweel.com/vb/showthread.php?t=٢١٢, http://faculty.ksu.edu.sa/abaji/lectures, http://docs.ksu.edu.sa/KSU_AFCs/abaji/Almhadrh/٢٠Alsadsh, http://www.sunnah.org.sa/index.php?view=daleel&daleel_action=show_part_details&cat_id=١٥٥ (بدون تاريخ النشر؛ وتاريخ الزيارة: ٢٩يونيو ٢٠٠٩م)

١. **زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة**، رسالة الدكتوراه في جامعة الإمام، للباحث يوسف محمد صديق، سنة ١٤٠١هـ.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

٢. **زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الحج): دراسة وتخريج وتعليق**، رسالة الدكتوراه في جامعة أم القرى، للباحث هشام محمد أحمد بناتي، سنة ١٤١٣هـ.

٣. **تخريج أحاديث الزوائد المرفوعة في مصنف عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة (من أول كتاب الجهاد حتى نهاية الكتاب): دراسة وتخريج وتعليق**، رسالة الدكتوراه في جامعة أم القرى، للباحث عبد الرحمن أحمد الخريص، سنة ١٤١٣هـ.

٤. **المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحديث النبوي الشريف**، رسالة الدكتوراه في جامعة الأزهر، للباحث إسماعيل عبد الخالق عبد العزيز الدفتار.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

ولكن للأسف هذه المواقع تذكر عناوينها وأسماء الباحثين فقط دون عرض مضمونها. لذلك لم يتمكن الباحث من الاطلاع على مضمونها.

القسم الثاني: المؤلفات التي تتعلق بمباحث الحديث المرسل

هذه المؤلفات لم تتعلق بالمصنف ولكنها تتناول مباحث الحديث المرسل مباشرة، وهذه المؤلفات هي:

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

١. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**[١٣]، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي (ت٧٦١هـ): وهذا الكتاب يعد من أفضل الكتب التي كتبت في قضية الحديث المرسل حيث جمع فيه العلائي دراسة نظرية وتطبيقية للحديث المرسل. ذكر العلائي أقوال المحدثين والفقهاء والأصوليين في المرسل من حيث تعريفه وحجيته ومناقشتها وترجيح الرأي الذي ارتآه منها.

ثم تطرق إلى دراسة تطبيقية للمرسل بعد أن انتهى من تناول نظرية المرسل. ذكر أسماء الرواة الذين حكم على مروياتهم بالإرسال عن الشيخ المعين، ورتبها على حروف المعجم. أما النساء والمشهورون بالكنى والمبهمون والمنسوبون إلى آبائهم ألحق العلائي أسماءهم في الأبواب الأخيرة بعد انتهاء ذكر هؤلاء.

فقد استعان الباحث كثيرا من هذا الكتاب في معرفة بعض ضوابط الحديث المرسل من حيث تعريفه وحجيته وطرق ترقيته إلى الحسن لغيره وشروطه.

٢. **الحديث المرسل بين القبول والرد**[١٤]، لحصة بنت عبد العزيز الصغير: تهدف الكاتبة إلى تناول قضية الحديث المرسل وجمعها في مؤلف واحد. بدأت الكاتبة في بيان أهمية الإسناد للحديث وبينت أن إحد شروط قبول الحديث اتصال السند. والحديث المرسل يفقد شرط الاتصال مما يؤدي إلى ضعفه. ثم تناولت الكاتبة قضية حجية المرسل، وأوردت أقوال العلماء في حجيته وحاولت أن تناقش أدلة كل فريق منهم. وبعد ذلك قامت بدراسة أقوال النقاد في مراسيل بعض التابعين كمحمد بن سيرين، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. ولم تكتفِ بذلك، بل ذكرت آراء العلماء في اعتضاد المرسل بالحديث المسند والمرسل مثله. وختمت الكاتبة كتابها بذكر أهم المصنفات للحديث المرسل. وهذا الكتاب قيم جدا للباحث ودارس السنة، حيث إن مؤلفه جمع بين دفتيه كل

---

[١٣] أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٦م).

[١٤] حصة بنت عبد العزيز الصغير، **الحديث المرسل بين القبول والرد**، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط١، ١٤٢٠هـ).

المباحث التي تتعلق بالحديث المرسل ونظرية ترقية المرسل إلى الحسن لغيره مما يسهّل الباحث إتمامَ هذا البحث.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

٣. **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة**[١٥] : هذا الكتاب في أصله رسالة الدكتوراه قدمها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه في قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تناول المؤلف في هذا الكتاب الشروط والضوابط الواجب توافرها لترقية الحديث الحسن والضعيف إلى المرتبة الأعلى منه. وتناول كل أقسام الحديث الحسن والضعيف في هذا الكتاب ثم ذكر أقوال العلماء في شروط ترقيتها. وفي الفصل الأول من الباب الثالث، تناول قضيةَ الحديث المرسل حيث بدأه بذكر اختلاف العلماء في تعريفه واختار التعريف المرضي لديه. ثم قام بذكر حجية المرسل وآراء العلماء في ذلك، وقام بمناقشة الأدلة التي استدل بها بعض العلماء لدعم الحديث المرسل أحسن القيام. وانتهى إلى القول بأن المرسل حديث ضعيف خفيف لا يصير حجة بوحده.

ثم تناول عواضدَ الحديث المرسل وهي سبعة، مجيئه مسندا من وجه آخر، وأن يوافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول، وأن يعضده قول بعض الصحابة، وأن يعضده قول جمع من أهل العلم، وأن يعضده فعل صحابي، واعتضاده بانتشاره، وأن يعضده عمل أهل العصر. ثم أتى بالأمثلة على ترقية المرسل إلى الحسن لغيره بكل من هذه العواضد. وهذا الكتاب نافع للباحث حيث إنه صرّح بالعواضد الصالحة لتقوية المرسل من حضيض الضعف إلى الحسن لغيره.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

[١٥] المرتضى الزين أحمد، **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة**، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

هيكل البحث

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الفصل الأول:

- المقدمة
- أهمية البحث وسبب اختياره
- إشكالية البحث وأسئلته
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة
- منهجية البحث
- هيكل البحث

الفصل الثاني: التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني والحديث المرسل

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

المطلب الأول: اسمه ومولده

المطلب الثاني: طلبه للحديث وأشهر شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع: مؤلفاته المطبوعة

المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق

المطلب الأول: تعريف المصنف ومكانته

المطلب الثاني: منهج الإمام عبد الرزاق في المصنف

المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه

المطلب الأول: تعريف المرسل لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع المرسل وبواعث الإرسال

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

المطلب الرابع: حكم مراسيل التابعين وشروط تقويتها

الفصل الثالث: دراسة مراسيل المصنف من كتاب الزكاة

الخاتمة

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

التوصيات والمقترحات

المصادر والمراجع

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

الفصل الثاني
التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني
والحديث المرسل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق

المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

المطلب الأول: اسمه ومولده

١. اسمه ونسبه

هو الإمام العلامة المحدث المفسر أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى حمير اليماني.[١٦] وقد وُلِد في أسرة علم ورواية للحديث الشريف.[١٧] وكان من أفراد أسرته من ينسب إلى العلم والحديث وهم:

١. همام بن نافع، مولى حمير، والده من خيار أهل اليمن، وعبادهم، حج ستين حجة، وكان ظاهر العبادة[١٨]، وقد وثقه ابن معين.[١٩]

٢. عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن همام، ابنه، ذكره الخطيب البغدادي في شيوخ إسماعيل بن علي الخزاعي.[٢٠]

٣. عبد الوهاب بن همام بن نافع الحميري من أهل اليمن، أخوه.[٢١]

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

---

[١٦] انظر: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، **الطبقات الكبرى**، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت) ج٥، ص٥٤٨؛ محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري، **التاريخ الكبير**، (تحقيق السيد هاشم الندوي، بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت) ج٦، ص١٣٠.

[١٧] انظر: الخير آبادي، **مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده**، ص٣٠.

[١٨] انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، **مشاهير علماء الأمصار**، (تحقيق م. فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ١٩٥٩م) ص١٩٣.

١٩ انظر: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، **ميزان الاعتدال**، (تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ١٩٩٥م) ج٧، ص٩٢.

[٢٠] انظر: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت) ج٦، ص٣٠٦.

[٢١] انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، **الثقات**، (تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ج٨، ص٤٠٩.

٤. وهب بن نافع الصنعاني، عمه. وكان الإمام عبد الرزاق يروي عنه.[٢٢]

٥. أحمد بن أخت عبد الرزاق. قال ابن معين: " أحمد بن أخت عبد الرزاق كذاب لم يكن بثقة ولا مأمون".[٢٣] وقال النسائي: "أحمد بن أخت عبد الرزاق كذاب".[٢٤]

٦. داود بن إبراهيم. وروى ابن أبي حاتم عن أبيه أن يحيى بن معين وثقه.[٢٥]

٧. إبراهيم بن عبد الله بن همام وهو ابن أخي عبد الرزاق. وكان يحدث الموضوعات عن عمه عبد الرزاق،[٢٦] وذكر ابن حبان أته روى عن عمه المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج بها.[٢٧]

٢. مولده ووفاته

وُلِد الإمام عبد الرزاق الصنعاني سنة مائة وست وعشرين للهجرة (١٢٦هـ) وتوفي في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين (٢١١هـ) بعد أن عمي وأن بلغ ٨٥ من عمره. وهذا محل الاتفاق بين المؤرخين.[٢٨] ويلاحظ من مولده وتاريخ وفاته أنه كان يعيش

---

[٢٢] انظر: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، **تهذيب الكمال**، (تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ج١٨، ص٥٤.

[٢٣] يحيى بن معين أبو زكريا، **تاريخ ابن معين**، (تحقيق أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ج٣، ص١٠٨.

[٢٤] أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، (تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط١، ١٣٦٩هـ) ص٢٢.

[٢٥] انظر: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، **الجرح والتعديل**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م) ج٣، ص٤٠٦.

[٢٦] انظر: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، (تحقيق يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) ج١، ص٢٧٣.

[٢٧] انظر: المرجع السابق، ج١، ص٢٧٣؛ وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، (تحقيق دائرة المعرف النظامية بالهند، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ج١، ص٧٣.

[٢٨] انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٥، ص٥٤٨؛ وابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٤١٢؛ والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٦١؛ وأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، **وفيات الأعيان**، (تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، د.ط، ١٩٠٠م) ج٣، ص٢١٧.

في القرن الذي نشطت فيه حركة تدوين السنة النبوية حيث بدأ كثير من المحدثين في كل بلد من بلاد المسلمين تدوين أحاديثهم.[٢٩]

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

المطلب الثاني: طلبه للحديث وأشهر شيوخه وتلاميذه

١. طلبه للحديث النبوي

بدأ عبد الرزاق طلبه للحديث النبوي في وقت مبكر من حياته، حيث لم يبلغ ثماني عشرة سنة من عمره إلا وقد بدأ في طلب العلم من كبار علماء عصره. وروى ابن عساكر بسنده عن يحيى بن معين قال: "سمعت القاضي هشام بن يوسف يقول: "كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثماني عشرة سنة".[٣٠]

ورحل إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والعراق، والشام طلبا للعلم وتلقيا للحديث من كبار علمائها. ولم يفت الفرصة لسماع الحديث من بلد دخَله حتى ولو كان دخوله فيه في أول الأمر للتجارة. وقال ابن عساكر: "عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، أحد الثقات المشهورين، قدم الشام تاجرا، وسمع بها الأوزاعي، وسعيد بن جبير، ومحمد بن راشد المكحولي، وإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد الكلاعي، وحدث عنهم."[٣١]

ثم بعد ذلك بدأ الإمام عبد الرزاق التزام بعض العلماء على وجه الخصوص، فجالس معمرا ثماني سنين حتى كاد يحفظ أغلب حديثه.[٣٢]

---

[٢٩] انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي، **مظاهر لتعامل السلف مع التراث في السنة المشرفة**، (مقال منشور في مجلة الحكمة بالمملكة العربية السعودية، العدد١٩، ١٤١٠هـ) ص١٣.

[٣٠] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر، **تاريخ دمشق**، (تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٩٩٥م) ج٣٦، ص١٦٧.

[٣١] انظر: المرجع السابق، ج٣٦، ص١٦٠.

[٣٢] انظر: المرجع السابق، ج٣٦، ص١٦٧؛ والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٥٧؛ وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ج٩، ص٥٦٥.

٢. أشهر شيوخه وتلاميذه

أ. أشهر شيوخه

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

ذكر له الإمام المزي خمساً وستين (٦٥) شيخا،[٣٣] وأكثرهم ثقات.[٣٤] وأهمهم: معمر بن راشد الصنعاني (ت١٥٢هـ)[٣٥]، وهشام بن حسان (ت١٤٦هـ)[٣٦]، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧هـ)[٣٧]، وسفيان الثوري (ت١٦١هـ)[٣٨]، ومالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، وعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)[٣٩]، ومعتمر بن سليمان (ت١٨٧هـ)[٤٠]، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)[٤١].

---

[٣٣] انظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٥٢-٦١.

[٣٤] انظر: الخير آبادي، **مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده**، ص ٣١.

[٣٥] هو معمر بن راشد الحداني الأزدي، سكن اليمن، كنيته أبو عروة، وكان فقيها متقنا حافظا ورعا، مات في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. انظر: أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، **رجال صحيح مسلم**، (تحقيق عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، د.ط، ١٤٠٧هـ) ج٢، ص٢٢٧.

05-4506832 pustaka.upsi.edu.my Perpustakaan Tuanku Bainun Kampus Sultan Abdul Jalil Shah PustakaTBainun ptbupsi

[٣٦] هو هشام بن حسان القردوسي، من أهل البصرة، كنيته أبو عبد الله، مولى لعتيك من الأزد، مات في أول يوم في صفر سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة. انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٥٦٧.

[٣٧] هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بن عبد عمرو الأوزاعي، كنيته أبو عمرو، أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وحفظا وفضلا وعبادة وضبطا مع زهادة، كان مولده سنة ثمانين، ومات ببيروت مرابطا سنة سبع وخمسين ومائة. انظر: ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ج١، ص١٨٠.

[٣٨] هو سفيان بن سعيد بن مسروق، الإمام، شيخ الإسلام، سيد الحفاظ، أبو عبد الله الثوري، ثور مضر، لا ثور همدان، الكوفي الفقيه، وكان مولده في سنة سبع وتسعين، وطلب العلم وهو حدث، فإن أباه كان من علماء الكوفة، مات في البصرة في الاختفاء من المهدي، فإنه كان قوّالا بالحق شديد الإنكار، مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة. انظر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (تحقيق زكريا عميرات، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ج١، ص١٥٢-١٥٣.

[٣٩] هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، قدوة الزاهدين، أبو عبد الرحمن الحنظلي، ولد سنة ثماني عشرة ومائة أو بعدها بعام، ومات بهيت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة. انظر: المرجع السابق، ج١، ص٢٠١-٢٠٢.

[٤٠] هو معتمر بن سليمان، الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد التيمي البصري، محدث البصرة، وكان مولده سنة ست ومائة، وهو موصوف بالثقة والإتقان والعبادة والورع. ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائة. انظر: المرجع السابق، ج١، ص١٩٥.

وكان معمر الأخص منهم حيث صحبه الإمام عبد الرزاق بين ثمان إلى تسع سنوات.[٤٢] فصار بطول ملازمته لمعمر حافظا وضابطا لأحاديثه حتى أصبح مرجعا لدى المحدثين إذا اختلف أصحاب معمر. لذلك قال أحمد بن حنبل: "إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق".[٤٣] ونتيجة لهذا الجهد المستمر حصل عبد الرزاق على المكانة العلمية الرفيعة، وكان ما كتبه من المؤلفات موثوقا لدى الأمة الإسلامية حتى تداول العلماء أحاديثه في كتبهم واحتجوا بها. قال ابن عدي: "ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأسا..."[٤٤]

ب. أشهر تلاميذه

إن كان للتلاميذ في علم الجرح والتعديل دور في تقييم الشيخ فإن الإمام عبد الرزاق يتمتع بالتلاميذ الذي حازوا أعلى مكانة وأرفع مرتبة.[٤٥] فقد رحل إليه كثير من طالبي الحديث حتى قال أبو سعد ابن السمعاني: "قيل: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحلوا إليه".[٤٦] فقد بلغ عدد أسماء تلاميذه الذين ذكرهم المزي اثنين وثمانين (٨٢) شخصا، وأهمهم:

---

[٤١] هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، كنيته أبو محمد من أهل الكوفة، وكان مولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من شعبان، ومات يوم السبت في آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون، وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله، وكثر تلاوته له، وشهر فيه. انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج٦، ص٤٠٤.

[٤٢] انظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج٣٦، ص١٦٧؛ والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٥٧؛ والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٩، ص٥٦٥.

[٤٣] ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج٣٦، ص١٧٠.

[٤٤] ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص٣١٥.

[٤٥] انظر: الخير آبادي، **مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده**، ص٣٢.

[٤٦] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج٣، ص٢١٦.